الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٩ اغسطس ٢٠٠٢

شدد على « دور كبير » لمصر في جهود السلام ببلاده رغم « المشاكل » بينهما

وزير الخارجية السوداني ينفي إثارة نزاع حلايب في الأمم المتحدة

الخرطوم، القاهرة - وكالات الأنباء: نفى وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل قطعيا صحة التقارير التي افادت ان بلاده تقدمت بشكوى جديدة إلى مجلس الأمن الأولى ضد مصر بخصوص مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين. وقال في مكالمة هاتفية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمر موسى أمس ان هذه المعلومات «مكذوبة من أساسها» فيما طالب موسى من جانبه وسائل الاعلام بتحري الدقة وعدم افتعال قضايا غير صحيحة قد تؤدي إلى مشاكل بين الدول العربية.

وكان اسماعيل قد استبعد أمس الأول ان يؤدي «اتفاق ماشاكوس» المبدئي للسلام بين الحكومة السودانية وحركة التمرد في الجنوب إلى توتر العلاقات المصرية - السودانية، مؤكدا ان لمصر دوراً في مساعدة السودان علي الخروج من حربه الأهلية. وقال لوكالة (رويترز) أثناء مأدبة غداء أقامها لمبعوث السلام الأميركي الخاص جون دانفورث في الخرطوم «لدينا مشاكل مع مصر لكن مصر لها دور كبير في عملية السلام».

وأضاف «ينبغي اعادة تأهيل الجنوب لضمان السلام. يتعين تعبئة الموارد من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر لجهود اعادة التأهيل. ومصر يمكنها القيام بالكثير هناك وهذا ليس ضروريا ان ينتظر توقيع اتفاق (نهائي) للسلام».

وقال دانفورث الذي توسط لوقف اطلاق النار في منطقة جبل النوبة (وسط السودان) في يناير الماضي. ان التنمية والعدل من شأنهما ان يضمنا وحدة السودان.

وابلغ الصحفيين قبل ان يغادر الخرطوم متوجها إلى كينيا حيث بدأت الاسبوع الماضي جولة جديدة من المحادثات الرامية للتوصل إلى اتفاق شامل للسلام في السودان «اتفق مع مصر على ان الانفصال من شأنه ان يضر جنوب السودان وشماله على حد سواء. والحل هو التنمية المتوازنة والعدل للشعب السوداني باكمله».

واجتمع المبعوث الذي قام بزيارة للسودان استغرقت يوما واحدا، مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونقل اليه رسالة من الرئيس الأميركي جورج بوش يجدد فيها «دعم الولايات المتحدة للجهود السلمية في السودان». كما افاد مستشار البشير لشؤون السلام غازي صلاح الدين العتباني.

وفي تصريح عقب الاجتماع، اعرب دانفورث عن «تفاؤله» بشأن المحادثات الحالية.

وقال «ان الشعب السوداني على قناعة بان ايا من الطرفين لا يستطيع كسب الحرب. فهي تدور منذ عشرات السنين وأسفرت عن مقتل مليوني شخص». وفي القاهرة وصف وزير الخارجية الارتيري علي سيد عبدالله «اتفاق ماساكوس» بأنه خطوة أولى وجيدة لتوفير حل سياسي شامل للازمة السوداني وأعرب في تصريحات للصحافيين - عقب وصوله إلى العاصمة المصرية أمس في زيارة تستمر يومين عن اعتقاده بأن امكانيات وحدة الأراضي السودانية أكبر من الانفصال رغم نص الاتفاق على حق تقرير المصير للجنوب.

وأوضح ان اريتريا بصفتها احدى دول منظمة «ايجاد» الأفريقية حريصة على ايجاد حل للمشكلة السودانية وايجاد إطار شامل بين السودانيين لتقسيم السلطات والثروات. وعن زيارته لمصر ذكر ان محادثاته مع المسؤولين تتناول دعم علاقات التعاون الثنائي وتأكيد الحرص على التشاور بشأن القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك خصوصاً الاوضاع في السودان والصومال. وعقب مباحثات مع مساعد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية سامي عبدالشهيد صرح عبدالله بأنه نقل رسالة للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الاريتري أسياس افورقي حول تلك القضايا.

وأكد تطابق وجهات النظر بين البلدين حول مختلف القضايا خاصة قضية السلام في السودان وقضية السلام في الصومال، حيث تم الاتفاق على استمرار التشاور بين البلدين . وقال «ان لمصر الدور الأساسي والثقل السياسي في هذه المنطقة وفي الوقت نفسه لديها مصالح استراتيجية» مشيرا إلى ان بلاده تقدر قلق مصر حول مسألة حدوث أي انفصال في السودان وما يترتب عليه وكيفية العمل سويا من خلال التشاور مع الحكومة السودانية وكذلك التشاور مع التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض ومع حركة جون قرنق بحيث تكون الأولوية لحل المشكلة السودانية في إطار وحدة السودان.

ومن جانبه صرح سامي عبد الشهيد بأنه قد تم الاتفاق على أهمية تفعيل العلاقات بين البلدين وتم التأكيد على ضرورة انشاء لجنة مشتركة بين البلدين سواء للتشاور السياسي وكذلك لمتابعة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادى بين البلدين.

وأكد اتفاق البلدين في الرؤى بشأن اهمية الحفاظ على وحدة أراض وشعب السودان وهو أمر مهم جدا لمصر.

وقال ان المباحثات تناولت كذلك التنسيق المشترك خلال اجتماعات للمؤتمر الثالث للمصالحة في الصومال والذي سيعقد في نيروبي كما تم الاتفاق على ضرورة عقد مشاورات قريبا جدا في هذا الشأن من أجل تدعيم وتوحيد وجهة النظر بين دول الجوار الأفريقية للصومال للتوصل إلى حل للمشكلة الصومالية بحيث أن يكون هذا الحل بذاته وليس مفروضا من الخارج . على صعيد آخر عاد إلى القاهرة الليلة قبل الماضية الموظف المصري ماجد رأفت خيري رئيس قطاع الشؤون المالية في شركة الهاتف المتحرك السودانية «موبانيل» قادما من الخرطوم بعدما أفرجت عنه السلطات السودانية.

وكان قد تم القبض على رأفت يوم الخميس الماضي بلا سبب معروف وتدخلت السفارة المصرية وتم الاتصال من قبلها بوزير الخارجية السوداني ثم تم اتصال من قبل السفير السوداني في القاهرة الدكتور أحمد عبد الحليم بكل من وزيري الخارجية والداخلية السودانيين حتى تم الافراج عنه.

وفي لقاء معه بمطار القاهرة وجه رأفت الشكر إلى كل العاملين بالسفارة المصرية بالخرطوم والخارجية في مصر لوقوفهما إلى جانبه اقتناعا بعدالة موقفه.

وعن ظروف القاء القبض عليه قال انني توجهت إلى مطار الخرطوم يوم الخميس الماضي للسفر إلى مصر على الطائرة الكينية الا أنني فوجئت باعتقالي وظللت في الاعتقال لمدة 17 ساعة وتم تفتيش مقر اقامتي بالكامل وتفريغ البيانات الموجودة على الكومبيوتر الخاص بي ولكن لم توجه الي أية اسئلة تتعلق بالاعتقال وأنه نتيجة لتدخل سفارة مصر تم الأفراج عني.

واضاف انني أعمل بشركة موبيتيل للتليفون المحمول كمدير للشؤون المالية ومعين من قبل الجانب الأجنبي المشارك في هذه الشركة وهي شركة سودانية هولندية مساهمة للأول 60 في المئة والثاني 40 في المئة وقد عينت من قبل الجانب الهولندي .

وأكد ماجد رأفت أنه لايعلم أي سبب لاعتقاله حتى الآن «الا اذا كان ذلك بسبب المعلومات التي لدي بشأن المخالفات المالية للجانب السوداني في الشركة والتي تصل قيمتها إلى سبعة أو ثمانية ملايين دولار» حسب تعبيره.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية